

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### لصحيفة لوموند الفرنسية

#### بالجزائر

في ١١ سبتمبر ١٩٧٣

سؤال : سيدي الرئيس .. كانت هناك في الماضي بعض الخلافات بين مصر والجزائر فما هي حالة العلاقات بين البلدين في الوقت الحالي ؟  
الرئيس السادات : لقد طوينا صفحة سوء التفاهم أثناء زيارتي الاخيرة لمدينة الجزائر وأصبحت علاقاتنا منذ الحين طيبة جداً ولا توجد بيننا أية خلافات

سؤال : ومع ذلك فإن الجزائر علي عكس مصر لم توافق علي القرار رقم ٢٤٢ الصادر من مجلس الأمن ؟

الرئيس السادات : ليست الجزائر وحدها هي التي لم توافق عليه فان شريكتي مصر سوريا وليبيا تعارضان أيضا هذا القرار ، ولا يعني رفض الجزائر لقرار ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ مع ذلك ان هناك خلافات عميقة بينها وبيننا ولقد لاحظت ذلك أثناء المحادثات الطويلة التي جرت بيني وبين الرئيس بومدين قبل مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الإفريقية الذي عقد مؤخراً في أديس ابابا

سؤال : لقد أوصي الرئيس بورقيبة خلال مؤتمر أقطاب عدم الانحياز بقيام تجمع يضم ليبيا وتونس والجزائر لا يستوجب بالضرورة ضم مصر .. فما رأي سيادتكم في ذلك ؟

الرئيس السادات : تلك فكرة المغرب القديمة التي تعاود الظهور ولكل

الحق في أن يكون له رأيه الخاص ومن جانبنا فاننا نناصر دائماً وحدة  
العالم العربي

سؤال : ألا تساور سيادتكم أدني مخاوف ممن أن يؤدي قيام تجمع مغربي  
إلي إنقسام العالم العربي او نقل مركز الثقل فيه إلي إتجاه المغرب ؟  
الرئيس السادات : انني مع الوحدة أياً كانت بشرط ان يكون قادة البلاد  
المعنية علي اتفاق وينبغي أولاً وقبل كل شيء معرفة من يقف وراء  
الوحدة ذلك اننا نقف ضد اية وحدة مستوردة من صنع الخارج

سؤال : سيدي الرئيس . هل انت راض عن مؤتمر القمة الرابع للدول  
غير المنحازة .. هل ستكون له في رأيكم نتائج عملية ؟  
الرئيس السادات : إني راض جداً ولقد كنت واثقاً منذ وصولي الي هنا ان  
المؤتمر سينجح ان تجمع هؤلاء الرؤساء الذين وفدوا من جميع القارات  
هو في حد ذاته نجاح له شأنه ولقد تأثرت بشيء يثير الإعجاب وهوان  
جميع الوفود كانت تريد الإعراب عن وجهة نظرها في الشؤون العالمية  
وفي المشكلات التي يواجهها العالم الثالث مع وضعها في الاعتبار  
الظروف الدولية والوفاق بين الدولتين العظمتين وهذه ظاهرة صحية جدا  
.. وأضيف الي ذلك ان اللقاءات الثنائية وتبادل وجهات النظر وامكانية  
شرح كل منهم لمشكلاته والتحدث عن مشكلات العالم الثالث تشكل  
عنصراً هاماً بل ربما أهم العناصر جميعاً .. غير انه سيكون هناك كذلك  
نتائج عملية كما إن إنشاء جهاز دائم امر أساسي أيضاً

سؤال : هل ترون ذلك نجاحاً للجزائر ؟

الرئيس السادات : إنه نجاح كبير للغاية بالنسبة للجزائر التي بذلت اقصي

الجهد لكي ينجح هذا المؤتمر كما انه نجاح في الوقت نفسه للعالم الثالث  
بأسره

سؤال : ما رأيكم في الجدل الذي قام بين أنصار تقسيم العالم إلي  
منطقتين - شمال وجنوب - منطقة للأغنياء وأخري للفقراء وبين الذين  
يروون ان الخلاف الحقيقي يكمن بين العالم الرأسمالي والعالم الاشتراكي ؟

الرئيس السادات : عندما اتحدث عن الدولتين العظمتين فإنني ألاحظ  
حقيقة واقعة : هو انه يوجد بينهما وفاق وهذا واقع ايضا ولكن فيما يتعلق  
بالوسائل التي تستخدمها كلتاهما أو الأهداف التي تسعى إليها فإنني لا  
أضع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة علي نفس المستوي اذا إن هناك  
خلافاً أساسياً بينهما فاذا تحدثنا عن الشرق الأوسط فحسب فماذا يتبين  
المرء من المقارنة بين موقف الدولتين ان الولايات المتحدة تقدم لإسرائيل  
أحدث الأسلحة تطوراً وتمدها بمساعدات اقتصادية لا يمكن لإسرائيل  
بدونها ان تواصل سياستها العدوانية.. وقد استخدمت الولايات المتحدة  
حق الفيتو لصالح اسرائيل وقد سبق لها ان استخدمته مرتين وانه لامر  
يدعو للسخرية ان تستخدم الولايات المتحدة حق الفيتو في المرة الاخيرة  
لان الدول الاربع عشرة الاخري الاعضاء في مجلس الأمن وقفت ضد  
إسرائيل اما الإتحاد السوفيتي فإنه يؤيد التوصل إلي حل سلمي .. وهو لا  
يريد الحرب والدليل علي ذلك انه لا يمدنا بأحداث الاسلحة المتطورة  
والولايات المتحدة تستخدم اسرائيل كرأس جسر للدفاع عن مصالحها  
والإبقاء عليها اما الإتحاد السوفيتي فنحن لسنا رأس جسر بالنسبة له ..  
وهو لم يطلب منا ذلك بالمرة كذلك فان الرئيس جونسون قد صرح بأن  
الأسطول السادس هو بمثابة احتياطي استراتيجي لإسرائيل ولم يحدث ان

قال الاتحاد السوفيتي ان أسطوله في البحر المتوسط سيقوم بمثل هذا الدور بالنسبة لنا ويمكنني ان أستمر ساعات طوالا واذكر أمثلة من هذا القبيل

بيد إنه لأمر واقع أيضاً ان العالم ينقسم الي أغنياء وفقراء ورغم ان الاتحاد السوفيتي دولة عظمي فإنني لا أدرجه من جانبي بين الدول الغنية ولا اعتقد انه كذلك وهو علي عكس الدول الغنية يقدم لنا المساعدات من أجل تصنيع وتنمية بلادنا

سؤال : ومع ذلك يا سيادة الرئيس يحدث ان بلاداً غنية تساعدكم كذلك وعلي سبيل المثال ألا يندرج مشروع خط انابيب نقل البترول : السويس الاسكندرية ضمن مشروعات التنمية هذه؟

الرئيس السادات : إن فرنسا تساعدنا وهذا حقيقي ونحن نقدر لها هذه المساعدة ولكن فيما يتعلق بخط انابيب البترول من السويس إلي البحر الابيض المتوسط فتلك مسألة أخري

فلم أكن راضياً علي الاطلاق عن الكونسورتيوم الأوروبي الذي كلف بمد هذا الخط وهذا هو السبب الذي دعاني للإستعانة بأشقائي العرب في هذا المجال